

تعد نظرية الاستخدامات والإشباعات بمثابة نقلة فكرية نوعية في مجال دراسة تأثير وسائل الاتصال، فالجمهور في مثل هذه النظرية يتميز بالنشاط والإيجابية والقدرة على الاختيار الواعي، وبإمكانه اختيار الوسيلة الإعلامية التي يراها مناسبة لاستخداماته، تعرف نظرية الاستخدامات والإشباعات بأنها "استراتيجية بحثية يمكن أن تمدنا ببناء أو هيكل الفروض متنوعة حول ظاهرة الصالية معينة، وفي ملائمة لاقتراحات الفروض المتعلقة بتوجهات الجمهور التي نقلاً عن أكثر من نظرية سيكولوجية"، وبذلك لا تسمح الجمهور لوسائل الإعلام بتوجيهه والتحدي الأكبر لنظرية الاستخدامات والإشباعات، والقائمة الدليل على وجود علاقة بين الاستخدام، في ل ان أعضاء الجمهور فاعلون في عملية الاتصال وان استخدامهم لوسائل الإعلام يحقق لهم أهداف تعبر عن مواقع نفسية وحاجات فردية. ب الارتباط بين رغبة الجمهور في إشباع حاجة معينة والاختيار من بين وسائل الاعلام لوسيلة معينة يرجع الى الجمهور نفسه، ويتأثر تحديد الوسيلة بالفروق الفردية للجمهور. ج تفترض النظرية ان الجمهور هو الذي يختار الوسيلة الإعلامية والمضمون الذي يشبع رغباته وحاجاته. يتجه الجمهور للنشاط إلى إكمال بنية احتياجاته عن طريق وسائل الحال أخرى، مما يخلق حالة تنافسية بين مختلف الوسائل التقليدية والحديثة كالمواقع الإلكترونية التي باتت تلبي معظم الإشباعات بالنسبة الكثير من المتلقين الانتقادات الموجبة للنظرية: أن إن المفاهيم التي تتبناها هذه النظرية مثل (الدوافع الاستخدام، لاتعمل الجماهيري ووسائله اب تتعدد الحاجات الخاصة بالفرد فمنها الفسيولوجية ونفسية واجتماعية) وهي تختلف من فرد الأمر من حيث ج النظرية قائمة على الافتراض مفاده ان استخدام الجمهور لوسائل الاتصال مقصود وهادف ومتعمد، ل عدم التحديد الدقيق لمفهوم النشاط الذي تعده النظرية صفة ملازمة للجمهور المتلقي، م المبالغة في الادعاء بان أفراد الجمهور يختارون بحرية عامة المضمون الذي يتعرضون له بناءة على احتياجاتهما بسبب وجود عوامل تؤثر في حل الاختيار، منها عوامل اقتصادية واجتماعية، و براى بعض الباحثين أن النظرية لا تعدوا كونها إعادة صياغة الأوجه نظريات التأثير. ر من الممكن ان تتخذ نتائج بحوث هذه النظرية ذريعة لإنتاج محتوى هابط من الرسائل الإعلامية، ويأتي ذلك من رؤية البعض بانها تلبي احتياجات الجمهور من تسليية وترفيه وضروب من المشكلات والتي تتمثل بقيام الأفراد بمناقشة ما تمت مشاهدته مع الآخرين ويقدم الباحثون في مجال الاتصال ردوداً على الانتقادات الموجهة للنظرية، أفادت هذه الردود بأنه يمكن التغلب على غموض مفهوم الجمهور النشط، كما تمكن الباحثون من تحديد قائمة من الحاجات والإشباعات يختار منها الجمهور عندما تقدم له ويتم بذلك تجاوز الشكوك المتعلقة بقدرة الأفراد على تحديد حاجاتهم والإشباعاتهم، وان اختلاف النتائج المتحصل عليها من بحوث هذه النظرية بعد نتيجة وأمرأ طبيعياً: لاختلاف المجتمعات واختلاف ظروفها الاجتماعية وقدراتها الاتصالية.